كنيسة السيدة العذراء (دقادوس)
بدلتا مصر دراسة أثرية فنية

د . شروق عاشور*

مقدمة : -

تعتبر مصر واحة السلام والأمان علي الدوام وملتقي الأديان السماوية ومن أهم الأحداث التي جرت علي أرض مصر في تاريخها الطويل هو مجئ السيد المسيح والعائلة المقدسة واما منا صورة صادقة لحب المصريين للسيدة العذراء المذكورة في القرأن الكريم (سورة مريم – سورة أل عمران) وتمثل ذلك في الحفاظ علي كل مكان حلت به العائلة المقدسة سواء كانت كنيسة أو دير أو مجرد مزار تبركاً بهذه الزيارة وقد بدأت الزيارة بنداء إلهي حيث بلغ ليوسف النجار (قم وخذ الصبي وأمه وأهرب الي مصر) حتي الأصحاح الثاني وأنتهت الزيارة أيضاً بنداء الهي مماثل بلغ ليوسف (قم وخذ الصبي وأمه وأذهب الي أرض إسرائيل لأنه قد مات الذين يطلبون نفس الصبي) في الأصحاح العشرين وامتدت الرحلة نحو أربع سنوات تقريباً وقد مرت بأماكن عديدة ببقاع مصر ما يقرب من خمسة وعشرون بدلتا مصر والصعيد التي بدأت بالعريش وأنتهت بدير المحرق ثم العودة .

وتعتبر الكنيسة مجال البحث أحدي المحطات الهامة بدلتا مصر وقد تم المرور علي هذا المكان أتياً من بلبيس وسمنود وبالمنتصف ما بين منيه سمنود وسمنود قبل الذهاب الى سخا استراحت العائلة المقدسة بالمكان الذي شيد علية الكنيسة وتعد كنيسة السيدة العذراء دقادوس من الأماكن التي بها لذة روحية تغمر الزائر بسعادة تجعله لديه حنين للزيارة مرات ومرات وتعد دراستها دراسة هامة في مجال الدراسات الأثرية لما تحتوي على العديد من فنون العمارة وما بداخل هذا المعمار من عناصر عديدة تبرز دراستها الكثير من الخصائص الفنية التي تميز الكنيسة القبطية دون سواها فضلاً عن مقتنيتها المتنوعة التي جعلت منها متحف مفتوح .

* أستاذ مساعد الإرشاد السياحي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الموقع : -

تقع هذه الكنيسة في بلده ممتدة علي الشاطئ الشرقي للنيل تجاورة وتابعة لمدينة ميت غمر[١] التابعة لمحافظة الدقهلية [٢] تعرف باسم دقادوس وهي من القري القديمة ذكرها اميلينو في جغرافية فقال أن أسمها الرومي Athokotos والقبطي Takados بمعني والدة الاله والعربي تقدوس و وردت في نزهه المشتاق باسم دقدقوس وفي مواقع آخره باسم دقدقدس أو دمدقوس وقد صار أسمها دقادوس منذ العصر الأيوبي [٣]

السيدة العذراء : -

أن سيرة السيدة العذراء مريم ليست بالسيرة العادية البسيطة لما احتوته من أحداث فريدة رفعتها لتصير فخر الأجيال فهي الأنسانة الوحيدة التي كرمها القرآن الكريم وأختصها الله لهذه الرسالة السامية وهو حمل عيسي علية السلام [٤] هي أبنه يواقيم وحنة[٥] كانوا يقيمون بقرية بالقرب من الناصرة من **أعمال الجليل** بفلسطين ومريم [٦] أسم سرياني مركب من (مور) و (يام) ومعناها بحر المرارة والبعض يذكران معني الكلمة نجمة البحر وكذلك النور .

---

[١] ميت غمر : أنشي هذا المركز في سنة ١٨٢٦ باسم قسم ميت غمر وجعل مقره بلده ميت غمر وكانت دائرة أختصامه في ذلك الوقت تشمل ١١٠ بلدة في بلاد مديرية الدقهلية وفي سنة ١٨٧١ سمي مركز ميت غمر ولا يزال بها إلي اليومة .

[٢] محافظة الدقهلية : تكون أقليم الدقهلية باسمه الحالي في عهد الدولة الفاطيمية وقبل ذلك كان مجموعة من القري وتنسب لقاعدتها دقهلية وفي عام ١٥٢٧ م في فتره الدولة العثمانية أطلقت عليها ولاية الدقهلية و أنتقلت قاعدتها إلي المنصورة .
محمد رمزي – القاموس الجغرافي – الجزء الأول – القسم الثاني – الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٩٤

[٣] Amelineau , M.E .Dehistoria Lausiaca . pores –La Geographies de L' Egypt ea L'Epoque Copte , Paris 1893 .

٤ (ستحبلين وتلدين ابنا يكون عظيماً)
الكتاب المقدس – أنجيل لوقا – امحاح الأول (إيه ٣١ – ٣٢)

٥ إذ قالت أمرات عمران ربي أني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني أنك أنت السميع العليم فلما وضعتها قالت ربي أني وضعتها أنثي والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وأني أعيذها بك ذريتها من الشيطان الرجيم)
القران الكريم – سورة أل عمران الآية (٣٥) .

٦ وأذكر في الكتب مريم إذا نسبت من أهلها مكاناً شرقياً فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا .
القران الكريم – سورة مريم الآية (١٦ - ١٧) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نبذه تاريخية عن الكنيسة : -

نذكر أن هذا المكان كان به كنيسة قديمة ترجع إلي القرن الرابع الميلادي تبعاً للكنائس التي قامت بإنشائها الملكة هيلانه والده الملك قسطنطين [٧] تباعاً لما قام إنشائه في هذا الوقت .

- وقد هدمت وأعيد بنائها في القرن السادس وقد ذكرت في سيرة البابا ميخائيل [٨] البطريرك أحد وسبعون من عداد البطارقة (١١٥٤م) وقد عرف هو شخصياً باسم البابا أبن الدقادوس إذ أن الكنيسة كانت عامرة في ذلك الوقت .
- ثم هدمت واعيد بنائها عام ١٢٣٩م ويوجد من هذه الكنيسة بقايا لحنية بالحائط و (ستوصف في الدراسة الوصفية) .
- ثم هدمت وأعيد بنائها في القرن السادس عشر ما يؤكد ذلك وجود مجموعة كبيرة من المخطوطات بالكنيسة [٩] ترجع إلي القرن السادس عشر وبها نص كتابي يؤكد أن هذه المخطوطات لهذه الكنيسة وليس غيرها .
- ثم هدمت وأعيد بنائها عام ١٨٨١م وهي الكنيسة الحالية مجال البحث .

وقد شيدت علي نفس النمط الذي كانت علية منذ نشأتها ومساحتها ما تقرب من الفدان ويحيط بها العديد من الملحقات وهي بقايا الكنيسة القديمة وكنيسة مستحدثة (تعرف بأسم مارمرقس) ودار لإقامة مجموعة من المكرسات ودار استضافة ملحق بها متحف حديث يضم المقتنيات الأثرية بالكنيسة وبيت حلوة لبعض الرحلات التي تأتي ألي المكان . ومبني خدمات ومكتبة حديثة .

التخطيط المعماري للكنيسة : -

تنتمي تلك الكنيسة إلي طراز الكنائس البيزنطية التي تعتمد في تغطيتها علي القباب مما أعطاها شكل الصليب نمطاً لتخطيطها ولذلك فقد حل الإيوان المربع بدلاً من الجناح المستطيل وهو من الطراز التي انتشرت بكثرة خارج مصر ولكن وجودها في مصر قليل لعل أوضحها في كنيسة دنقلة بالنوبة وهي ترجع إلي القرن٨– ٩ م [١٠]

٧هيلانه:ولدت بمدينة الرها سنة٢٧٤م لأبوين مسيحيين وتزوجت الملك قرنسطنس ملك بيزنطة وأنجبت قسطنطين ثم رآت رؤيا تأمرها بالمضي ال أورشليم للبحث عن الصليب وتنظيف الأماكن المقدسة .

السنكسار ، الجامع لسير القديس، صـ ٢ ، صـ١٦٢ .

٨ منسي يوحنا ، تاريخ الكنيسة القبطية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢ م

٩ مخطوط للأبصلمودية سنوية وكيهكية مؤرخة ١٣٥٢ للشهداء

١٠ صموئيل السرياني ، الكنائس والأديرة الأثرية القاهرة ، ١٩٦٨ م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والنموذج الثاني لهذا التخطيط كنيسة دير الملاك جنوب نقادة وتعود إلي القرن١٤م[١١] ولكن الكنيسة مجال البحث تخطيطها (قبطي بيزنطي) حيث أنه من الصعب إخضاع عمارة الكنيسة القبطية لعدد محدد من التخطيطات أو أن محدد واضح المعالم بيزنطي صرف أو بازيلكي فالمعمار القبطي لم يكن صارم بل كان يحدد تخطيطية وفق بيئة فجوهر الكنيسة التي أمامنا (بيزنطي) في كثرة أستخدام القباب القبة المركزية يحيط بها أربعة قباب ثم ثلاث قباب تعلو الهياكل الثلاثة وثلاث فتحات أبواب في الجهات الثلاثة فيما عدا الشرقية فالمساحة الرئيسية للكنيسة مربعة قبه رئيسية محاطة بأربع قباب أعطت الشكل **الصليبي ولكن أمتداد الهياكل بمساحة مضافة مغطاة بثلاث قباب وكل منها أحتوي علي مذبح وشرقية** خاصة به حولت الشكل إلي مستطيل وتفتح جميعاً علي صحن الكنيسة بعقود تمتد من الشمال إلي الجنوب ومن الشرق إلي الغرب وأنتشر هذا التخطيط بكثرة في القرن ١٢ - ١٣م [١٢] .

الوصف المعماري للكنيسة : -

أحيطت عديد من المباني علي مساحة تقرب من الفدان بواسطه سور حجري خارجي مستحدث ربما تم عملة حين اكتملت باقي المنشآت المحيطة بالكنيسة الرئيسية وهي – مبني خدمات – سكن لمجموعة من المكرسات - استضافة للمطرانية – مكتبة حديثة – منزل كخلوة للعديد من الرحالات – البئر – بقايا الكنيسة القديمة - كنيسة مستحدثة لزيادة عدد المصلين تعرف بأسم مارمرقس

يتقدم الجهة اليمني من هذا السور مدخل تذكاري بارز عبارة عن مساحة مربعة تعلوها قبة ويتوجها صليب [١٣] وفتحة الدخول نصف دائرية محمولة علي عمودية عليها باب حديث خشبي وبجوارها صلبان ويجاور هذا المدخل منارة [١٤]

١١مصطفي شيحة ، دراسات في العمارة والفنون القبطية ، مشروع المائة كتاب ، وزارة الثقافة.

12 Butler , A.J : the Ancient Coptic churches Of Egypt – 2 volumes Ox Ford /884

١٣ الصليب هو الرمز الرئيسي للدين المسيحي فهو شارة المسيح نفسه وهو من الرموز الدينية التي شاع استخدامها علي العمائر الدينية المسيحية وقد شاع استخدامه في القرن الرابع الميلادي بعد إعلان قسطنطين أن الدين الرسمي للدولة البيزنطية هو الدين المسيحي ولقد تعددت أستخداماتة وتنوعت أشكاله (الصليب اليوناني – المثلث ذو الأطراف المدببة والمعقوف)

فارس يعقوب ملطي ، الكنيسة بيت الله ، الأيقونات والصليب، ١٩٧٧ م

١٤ برج الأجراس أومنارة الأجراس – برج يحمل جرس الكنيسة ومكانه غالباً عند المدخل الرئيسي أو جهة الهيكل أحياناً ويدق الجرس للتنبيه إلي مواعيد القداس أو في المناسبات الدينية المختلفة ويعلو البرج صليب رمزاً لمكانه العبادة المسيحية واحيانة به ساعة لتحديد مواعيد الصلاة .

الفريد بتلر ، الكنائس القبطية في مصر ترجمة إبراهيم سلامة سلسلة الألف كتاب ،عدد ١٣١ الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٣

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مستحدثة أيضاً عبارة ذات ارتفاع شاهق ٦٠ متر كتجمعات مشغولات جصيه لصلبان يجمعها صليب كبير وبداخلها درج يؤدي لقبة الناقوس المحمول علي عديد من الاعمدة ثم صليب علوي يقودنا هذا المدخل إلي ما ذكر سابقاً وسنقوم بدراسة وصفية لبقايا الكنيسة القديمة والكنيسة الحالية نظراً لان باقي المنشآت الحديثة مجرد مباني فقط لتأدية الغرض منها .

بقايا الكنيسة القديمة : - لوحة (٧ , ٨) :

في مواجهة المدخل سابقاً الذكر تم العثور علي هذا الجزء أثناء إقامة مبني الخدمات حين الحفر والتنقيب حيث وجد آثار هياكل قديمة علي الحائط الشرقي للكنيسة بنقوش قبطية تشبه أشعة الشمس وجزء علوي من صليب ومن المصادفة أن يجاور هذا الجزء بئر قديم مستديرة بعد هذا الكشف قامت الكنيسة بالعناية بهذا الجزء ولم تقم بالبناء علية نهائياً بل تم عمل مدخل يجاور الكنيسة الحالية التي ترجع إلي القرن ١٨م هبوطاً عن الشارع الخارجي ٦م وقد تم تغطيتها بزجاج واعتنى بالمكان وتم عمل مذبح به أيضاً .

كنيسة السيدة العذراء دقادوس (الواجهات الخارجية) : - لوحة(٣, ٤) :

دخولاً من المدخل التذكاري للسور بالاتجاه إلي الجهة اليمني بعض الشئ لتري الواجهة الرئيسية للكنيسة التي يتقدمها من الثلاث جهات فيما عدا الجهة الشرقية سقيفة [١٥] صعود أربع درجات رخامية وهي مقامة علي أعمدة رخامية تحمل عقود نصف دائرية أمام المدخل الرئيسي السقيفة مكونة من خمسة أعمدة تحمل خمسة عقود بطول ١٣,٥٠م× عرض ٣,٥م والجانب ثلاث عقود مقامه علي ثلاث أعمدة وأسقف هذه السقيفة عبارة عن براطيم خشبية خالية من أي زخارف بمنتصف السقيفة فتحة مدخل مستطيله عليها باب معقود من اعلي نافذة معدنية ثابتة علوية ضلفتين باب خشبي بطول ٣م وعرض ٢,٥ متر عبارة عن تجمعات قائم ونائم خشبية يزينها صلبان بالمنتصف ويحيط بفتحة المدخل نافذتين معقودة أيضا بعقد نصف دائري عليها مصبعات معدنية الواجهة الجنوبية الجانبية مماثلة للرئيسية والواجهة الشمالية الجانبية بها شئ من الاختلاف حيث تم استقطاع جزء كبير منها داخل الكنيسة المستحدثة المعروفة باسم كنيسة مارمرقس .

---

١٥ أنشئ هذا العنصر في العصر الفاطمي وهو ما يعرف باسم الرواق المستعرض أو سقيفة المدخل (نارزكس)

Uilliams (V.S) Amdstohs (P) Blue Cuide (Egypt)lomdon 1993

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الكنيسة من الداخل (التخطيط العام) - لوحة (٢ , ٩) :

بيزنطية الطراز [١٦] في جوهرها بداخلها أربعة أعمدة رخامية شاهقة بارتفاع ٥م حملت فيما بينها قبة شاهقة يحيط بهذا القبة باركان المربع أربعة قباب أخري وعلي امتداد القبة الرئيسية سقف مسطح أعطي شكل الصليب المحيط بالقبة الكبيرة الرئيسية يفتح علية بواسطة أربعة عقود نصف دائرية وبالجهة الشرقية حجاب خشبي سيوصف في خيمة يفصل الهياكل الثلاثة المقبية أيضا وهي الهيكل الرئيسي علي أسم السيد العذراء والأيمن علي أسم الملاك ميخائيل والثالث علي أسم مارجرجس الهياكل عبارة عن مساحات مربعة مستوي يعلوه قبة وبالمنتصف يوجد تجويف الشرقية مزدانة برسم مستحدثه للسيد المسيح .

الكنيسة الصغيرة الملحقة بالكنيسة الدينية - لوحة (١١) :

تعرف باسم كنيسة مارمرقس وقد تناولت الكنائس عديد من الأسماء سوء للقدسيين أو الرسل والفرض من هذه التسمية هو تكريم هؤلاء فقط ولكن ليس لهم علاقة بالمنشأة ذلك من قبل في الوصف الخاص بالطبقة التي تحيط بواجهة الكنيسة الأثرية أنه أستقطع من السقيفة بالجهة الجنوبية جزء كبير تم أغلاقة والدخول له بواسطة مدخل خارجي يتقدمه ثلاث درجات ومدخل آخر هو أحد مداخل الكنيسة الرئيسية بالجدار الايسر فتحة باب مستطيلة عليها مصراعين خشب مستحدث تؤدي لداخل هذه الكنيسة التي حرص أن تكون مماثله إلي حد كبير من تخطيط الكنيسة الرئيسي وهي تستخدم خاصاً في الأعياد الخاصة بالسيدة العذراء كميعاد دخولها مصر ٢٤ بشنس أو نياحتها ٢١ طوله من الشهداء القبطية [١٧] وهى عبارة عن أربعة أعمدة تحمل قبة رئيسية محاطة بمساحة سقفها مسطح بالجهة الشرقية حجاب خشبي حديث يفصل الهيكل عن الكنيسة .

---

١٦ التخطيط البيزنطي : قد لاقي انتشار كبير في العالم المسيحي وقد أشتق أسمه من الدولة الرومانية الشرقية البيزنطية وهو يختلف عن التخطيط البازيليكي وأهم ما يميز هو المساحة العربية واستخدام القباب في التغطية وقد استخدمت التغطية بالقباب من قبل في العمارة المصرية القديمة .
الفريد بتلر : الكنائس القبطية القديمة / ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم – طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٣ .

١٧ الشهور القبطية أو ما تعرف بالزراعية هي (توت بابه – هاتور – كيهك – طوبه – أمشير – برمهات – برمودة – بشبنس – بؤنه – أبيب – مسري) المقريزي – المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بها (الخطط المقريزية) جـ ١ – صـ ٢٦٣

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تحتوي الكنيسة علي العديد من القطع الفنية الرائعة المتنوعة لعل من اهمها .

(الأيقونستاذ) الحجاب [١٨] : لوحة (١٣ , ١٤) :

كلمة يونانية ومعناها مكان تعليق الأيقونات وله غرضين مادي وهو تعليق أيقونة السيد المسيح والسيدة العذراء يحيط بهم دوماً التلاميذ والغرض الثاني روحاني وهو حجب الرؤيا عما يدور بداخل الهيكل في الطقس الكنسي (سر الأفخارستيا) ومن هنا أستمد المسمي حجاب وقد تنوعت طرق الصناعة والزخرفة الخاصة بالأحجبة عاماً منها خشب مسمط وعاداً ما يكون مطعم بالعاج أو الأبنوس بطرق التجميع والتعشيق وهو امتداد خشبة به بالمنتصف فتحة باب تؤدي إلي داخل الهيكل ويوضع علية ما يعرف بالستر ويعلق عليه عدد ثلاث من بيض النعام [١٩] ويعلو دوماً مجموعة من الأيقونات أهمها بالمنتصف السيد المسيح والسيدة العذراء ويحيط بها التلاميذ وهو بطول ١٦م في ارتفاع ٣,٩٠ م من الخشب [٢٠] ومطعم بالعاج مقسمة إلي ثلاث أجزاء بثلاث أبواب أهم جزء هو الأوسط لاحتوائة علي تاريخ ودعاء يعلو بابه مانعة (ما نصه عوض يا رب من له تعب عمل ١٥٥٨ للشهداء) [٢١] أسلوب الصناعة طريقة التعشيق وحفر أجزاء للتطعيم قوام الزخارف به عبارة عن صلبان طولية تحيط فيما بينها أجزاء من الطبقي ألنجمي والجزء الأيمن والأيسر ساتر

---

١٨ الحجاب : هو الستر وحجبة أي متعه من الدخول والغرض منه عزل العامة عن ما يحدث بداخل الهيكل الذي لا يدخلة الإ لذوي الرتب الكهنوتية – لذلك تحرص الكنيسة علي أخفاء طقوسها داخل الهيكل عن المصلين حتي يكون في ذلك تجسيد روحي في أظهار أسرار ملكوت السموات لايمكن الوصول إلي عمقها وأن ثالوث الأقداس لا يمكن أدراكه .
متقريوس عوض الله – المرجع السابق جـ ١ صـ٣٨

١٩ يرمز بيض النعام إلي اليقظة فكما أن تفريخ النعام لا يتم إلا بالنظر النعامة إلي بيضها لا تغفل عنه لحظة واحدة كذلك يجب علي المؤمنين أن يتطلعوا دوماً إلي الله أنظر .
منقريوس عوض الله : منارة الأقداس بشرح تطوس الكنيسة والقداس القاهرة سنة ١٩٤٧م ص١١٣ .

٢٠ التطعيم قد وصل لآاوج تقدمة في العصر المملوكي بتطعيم الأخشاب باشرطة رقيقة من نوع أخر من اخشاب ذات كون مخالف كي طعمت بالفاج والأنبوس والصدف وتم بواسطة حفر أجزاء مخصصة لها تم تملا الفراغات الناتجة عن الحفر بالمادة المطلوبة بها وبعد ذلك تتساوي مع قطعة الخشب المطعم بواسطة السنفره .
نعمت إسماعيل علام. فنون الشرق الأوسط في العصر الأسلامي دار المعارف – سنة ١٩٨٩م – جـ ٤١ صـ ٢٨٥

٢١ الشهداء : أتخذ الأقباط تقدمهم القبطي منذ عام ٢٨٤م بعد مذبحة ديقلا دتارس وأستمر هذا التقويم حتي دخول الأسلام وصار جنباً إلي جنب مع التقويم الهجري وقد أبطل أستخدام التاريخ القبطي الخديوي أسماعيل اعتبارا من اول توت ١٨٧٥م وتلك كانت رغبه إسماعيل في محاكاة الأجانب في كل شئ .
سليم سليمان الفيومي : مختصر تاريخ الأمة القبطية – القاهرة ١٩١٤م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للغرفتين الجانبتين [٢٢] اللذين أستخدم فيما يعرف كهيكل به مذبح الأيمن باسم الملاك ميخائيل والأيسر باسم مارجرجس.

المخطوطات :

بدأ الأقباط يدونون ما يرغبون باستخدام أوراق البردي ولكن سرعان ما كانت تتلف من كثرة استخدامها فاستعاضوا بالرق (جلود الحيوان) [٢٣] ثم الكتان والورق فيما بعد ويخط علية بعيدان الغاب ولم نستطيع أن نجزم ببداية خط المخطوطات القبطية ولكن أقدم ما وصل لدينا مخطوط يرجع إلي القرن الرابع الميلادي عثر عليها بالقرب من اخميم وهي محفوظة الأن بالمتحف البريطاني الآ أنه منذ بداية القرن السادس ما بعد كثرة المخطوطات خاصة بالأديرة وتملك تلك الكنيسة العديد من المخطوطات ما تقرب من خمسة وعشرون مخطوط كامل وعديد من الأوراق المتناثرة أهمها وأقدمها يرجع إلي القرن السادس عشر وسجل علية انها ترجع إلي الكنيسة .

١- مخطوط دفنار (الأحداث اليومية تبعاً للشهرة القبطية)
٢- ابصلمودية (تسبحه وأدعية) تبقاً لأيام السنة .
٣- أشبيه (الصلاوات الباكر) .
٤- القطمارز (قراءات خاصة بأسبوع الألم) .
٥- نموذج لمزمور .
٦- ورقة محفوظ مؤرخة بالقرن ١٣م أمامها رسم توضيحي كروكي لفارس كتبت جميعها بمداد باللون الأسود وزخرفت بعض أوراق منها برسوم طائر أو زهرة ومما هو مؤسف تعرضها لتلف واضح ظهور حشرات ساعدت في تغير لون المداد إلي البهتان .

---

٢٢ يحيطة بالهيكل من الجانبين يطلق عليها باستوفوريا Pastaporia الشمالية Prothesis وتعني طقس الأعداد وهي معده لأعداد موائد القداس والحجرة الجنوبية Piacomicon تعبر عن مختصات الدياكون وهم رجال الخدمة (الكهوف) .

Lowire (w) : Christion Art Amd Archaeology. New Jork.1901

٢٣ وكان يصنع من جلود العجول الصغيرة التي لا يزيد عمرها عن ستة شهور وقد نشأت في حوالي عام ١٩٠ قبل الميلاد في أسيا الصغرى ويؤكد أن السبب في النظر لعمل ذلك هو منع الحكام المصرين من تعديد ورق البردي للمحافظة علي مكانة مكتبة الإسكندرية وقد عرف هذا النوع باسم البارشمنت Parchment .

حسام الدين عبد الحميد : المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١ - مخطوط الأجبية : لوحة (١٥) :

مخطوط يحتوي علي ١٢٠ صفحة ورقية كتبت بالمداد الأسود وبعض الفواصل الحمراء الورقتين الأولين بهما الصفحة اليمين رسم كر وكي يمثل شخص مواجهة نمطي حصان بشكل محور أيضاً ويشير لقتل الشر بواسطة حربة في يده والصفحة التي أمامة رسم أعلاها زخرفة بسيطة هندسية مربعات بداخلها دوائر صغيرة وأسفله كتابات علي ثمان أسطر .

ما نصه – بسم الأب والابن والروح القدس إله واحد
سدي أيقون الله تعالي وحسن توفيقية بنسخ أصبعه .
الليلويا الليلويا الليلويا
في السموات تقدس أسمك تأتي ملكوتك كما تكون
مشيئتك تكون أراداتك كما في السماء كذلك علي الأرض
خبرنا الفداء أعطينا يوما بيوم وأغفر لنا خطايانا
كما نحن نغفر لمن أخطأ إلينا وتدخلنا التجارب .

٢ - مخطوط البشائر : لوحة (١٦) :

مخطوط يحتوي علي ٢٨٩ صفحة ورقية كتب عليها بالمداد الأسود وقد سجل علي نهاية صفحة بها ما نصه أذكر يارب عبدك الحقير ١٥٢٤ ش

أهم ما يميز هذا المخطوط هي الصفحة رقم (٤ – ٥ – ٦ – ٧ – ٨) عبارة عن جداول تحوي ما بداخلها فحص للأربعة أناجيل (متي – مرقص – لوقا – يوحنا) وإظهار الفروق فيما بينهم من نص الإنجيل .

٣ - مخطوط الدفنار : لوحة (١٧) :

مخطوط يحتوي علي ٣٠١ صفحة ورقية كتب عليها بالمداد الأسود وقليل من الأحمر وأهم ما يميز هذا المخطوط هو كتابة باللغة العربية والقبطية أيضاً وقد سجل علية أيضاً أنه يخص تلك الكنيسة وتاريخ في نهاية الصفحة ٣٠١ منه ٣وما نصه وقفاً مؤبداً وحبساً مخلداً علي بيعه الست السيدة العذراء الطاهرة مريم بناحيت دقادوس لا بياع ولا يرهن ولا يخرج من البيعة المذكورة إلا للقراءة وكان نجازه في بؤنه ١٥٩٤ ش .

٤ - مخطوط عجائب السيد العذراء : لوحة (١٨) :

مخطوط يحتوي علي ٥٤ صفحة ورقية كتب عليها بالمداد الأسود فقط هذا المخطط يختلف عن باقي المخطوط بأنه كتب بطريقة غير منسقة والأسطر متلاصقة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

معاً وسجلت أرقام صفحاته بالجهة اليسري من هامش الورقة ويحتوي علي خمسة وستون أعجوبة حدثت بسيرة السيدة العذراء وقد سجل في نهاية صفحة المخطوط ما نصه . تم وكمل عجائب السيدة مع ميمر أعجوبتها .... بسلام في الرب أمين .

كل في طالع به يدعي لمن كتبه ... بالمغفرة

ومن يراعي غلطة ويصلحها الرب يصلح بشأنه.

التحف المعدنية :

المعروفة بأدوات المذبح وان كان يوجد أكثر من ذلك لهذا فهي أدوات كنسية استخدمت في خدمات الدياكون بالإضافة إلي أدوات سر التناول وهي عديدة ومتنوعة كأساليب صناعة بطريقة الطرق أو القالب خاصاً للأباريق وتعددت أساليب الزخرفة عليها من زخارف نباتية وأدميه وكتابات كنصوص تشير إلي أنها صنعت خصيصاً لكنيسة السيدة العذراء دقادوس بل وسجل علي بعض منها تاريخ يؤكد استخدامها في الطقس الكنسي لحقبات تاريخية بالكنيسة أهمها .

١- عدد واحد من صندوق للبخور صغير مستطيل ٩سم × ٦سم مزدان بصليب يحيط به ورقة نباتية من الأربع جهات وكل أجزاء منه مزدانة بنفس الأسلوب أهم ما يميز هذا هو التاريخ لعام ١٦٢٤ للشهداء وكذلك وقف علي كنيسة السيدة العذراء نفذت الزخارف والكتابة بأسلوب الحز . لوحة (٢١) .

٢- صندوق اباركه مسدس الشكل خالي من أي زخارف فيما عدا تحديد لمربع بمنتصف المسدس كتب علية بأسلوب الحز علي أربعة أسطر وقف علي بيعة السيدة بدقدوس يا رب من له تعب يوضع في هذا الصندوق جزء من البرشانة[٢٤] وعاداً ما يذهب بها الكاهن إلي شخص مريض في بيتة ليطعم منها ثم يعود بها وتوضع داخل الهيكل بجوار الكأس داخل كرسي الكأس أو ما يعرض بكرسي المذبح . لوحة (٢٠) .

٣- عدد خمسة من الشوريه [٢٥] أربعة من الفضة وواحدة من الذهب الخالص الأربعة من الفضة ثلاث منهم متقاربة في الشكل والزخارف عبارة عن بدن منتفخ بقطر ٤سم له قاعدة و مثبتة بثلاث سلاسل ٣٥سم و بها غطاء علي

---

٢٤ البرشانة : كلمة سريانية ماخوذة من الفعل (بورشونو) وتعني أمتاز او أختار وحرفت إلي قربانه وقد ذكرت في الأنجيل متي الأصحاح ٢٦ (وفيما هم يأكلون أختر يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطي التلاميذ وقال هذا جسدي وأعطاهم شربوا وقال وهذا دمي من هذا الوقت أصبحت الكنيسة تمارس سر التنادل المقدس المعروف بسر الافخارستية أو الذبيحة المقدسة .
موسي ابن كيفا : بحوث تاريخية (هوايتة تفسير القداس) – طبعة أولي ٢٠٠٢ .

٢٥ الكتاب المقدس ، العهد الجديد ، أعمال الرسل الأصحاح الثاني .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

البدن وما يعرف بالصليب من أعلي والرابعة الفضية ثابتة بلا سلاسل تمسك منها عبارة عن قاعدة وبدن منتفخ وغطاء فقط قطرها ٥سم و الشوريه الذهبية لها قاعدة بسيطة و إطار مفرغ ولكن مزدانه بخطوط طويلة بأسلوب الجزء من أعلي أطار مفرغ من الزخارف ثم ثلاث سلسل ٤٠سم بينها حلقات دائرية . لوحة (٢٢) .

٤- عدد أثنين من الصلبان من الفضة مختلفة أسلوب التنفيذ وكذلك الزخارف الأول صليب مستوي الأذرع وفي منها به الأذرع قسمت وكأنها ورقة ثلاثية بالمنتصف السيد المسيح مصلوب يحيط به السيدة العذراء وبطرس الرسول وأعلي مارمرقس وأسفل مارجرجس والزخارف علي الوجهين والصليب الأخر بنفس الأدميه التنفيذ ولكن أذرع الصليب عليها بعض التهشيرات الطويلة ونفس الزخارف الأمية تماثلة للسابق الطولي ٣٧سم والعرض ٢٥سم.

٥- البشارة:المقصود بها الأنجيل أو الغلاف الخارجي الذي يحفظ به الكتاب المقدس وعرف بهذا نسبة لمعني كلمة الأنجيل بالقبطية وهي البشارة المفرحة. يوجد بكنيسة السيدة العذراء نموذج رائع عبارة عن غطاء للآنجيل من الفضة بطول ٣٥,٥سم وعرض ٢٣سم وسمك ٨سم مزدانة من الوجهين بأسلوب الحفر الباز للوجه الاول علية عنصر رئيسي عبارة عن السيد المسيح ثم علي ما يشبة الأريكة الكبيرة محاط من الأربع جوانب بأربع ملائكة يعلو بالمنتصف صليب وبجوار قدمه ملاكان كلا يمسك بيده عصا طويلة في نهايتها صليب وأخر دائرة والوجه الآخر عبارة عن بالمنتصف كتابات علي خمسة أسطر ما نصة .

(بسم الله الراووف الراحم المحب للآه في العلا وعلي الأرض السلام وفي الناس المسرة هذا أنجيل يسوع المسيح برسم الست السيدة العذراء مرتويم بناحيت دير دقادوس سنة ١٨٦٠يحيط بهذه الكتابات فرع نباتي يلتوي بانحناء والأربع أركان بغطاء الأنجيل بها الأربعة كتبت الأناجيل مرقس - لوقا – متي – يوحنا رجالين وبيدهم ما يشبه الكتاب متكئين علي منضده .

٦- كأس من الفضة بارتفاع ٣١سم فوهة ٩,٤٠سم قطرها ١٣سم وعبارة عن قاعدة مستديرة وجزء من البدن يليه جزء منتفخ ثم الفوهة .

٧- ما ستير (الملعقة من الفضة بطول ١٧سم وتجويف ٣سم) .

٨- صينية من الفضة قطرها ٢٠سم والغطاء عبارة عن تقاطع لعمودين من الفضة أيضا يعلوهم صليب .

٩- عدد ٣ من الأباريق أحداهم برونز بارتفاع ٢٤سم فتحة فوهة ٦سم عبارة عن يدين يعلوه رقبة طويلة ومقبض باحد الجوانب خالي من أي زخارف وأثنين

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

من الأباريق من النحاس الأحمر أقل أرتفاع ٢٠سم والرقبة اصغر مزدانة بزخارف نباتية دقيقة لورود وأزهار

الأيقونات :

لابد أن ننظر إلي الأيقونات كفن راقي ليس مجرد سطوح ملونه فهي عبارة عن عده طبقات بدايتاً الحامل سوء كان خشبي أو قماش ثم أرضية التصوير ثم الألوان و وسيطها ثم العزل النهائي وهي ذو أهمية روحانيا عاليا بالكنيسة ولقد أشار لها الكتاب المقدس في الرسالة إلي أهل غلاطيه [٢٦] حيث يحثهم أنهم أمام حالة منظورة وملموسة تشير لشئ غير منظور أو ملموس ولكن بالايمان يحسون . وقد كان للآيقونة المصرية مكانه ثابتة بالرغم مما تعرض له العالم من ثورة عارمة ضد هذا النوع في التصوير بأوربا في القرنين السابع عشر والثامن عشر فقد ظلت الأيقونة المصرية منفرداً كتكنيك صناعة وأساليب فنية عديدة وقد زخرفت الكنيسة مجال البحث بعد من الأيقونات المتنوعة والتي نفذت في فترات زمنية مختلفة ميزت كل منها بأسلوب تنفيذي وزخرفي مختلف وقد تناثرت تلك الأيقونات تعلوا الحجاب الرئيسي وداخل مقصورة منفردة أو علي جدران الكنيسة وهما ثمان عشر أيقونة .

١ - أيقونة القديسة دميانه : لوحة (٢٤) :

المقاس ١٣٥ طول

١٠٥ عرض

تمثل الشهيدة دميانه كل هذا حولها ما نصه(العظمة في الشهداء القديسة جميانه[٢٧]) تتوسط الأيقونة وهي واقفة القامة تمسك بيدها اليسري زعافة نخيل وباليد الأخرى الصليب وحولها أربعين عذراء صورت ستة عشره عذراء توفها وثمان أسفلها وعلي الجانبين ثمان من كل جهة وهي يمسكن بأيدهن اليسري مثلها زعاف نخيل واليد اليمين صليب وحولها هي تحديد وكأنها داخل مربع تقف علي أرضية ذهبية وقد أستخدم الفنان الألوان الحمراء والخضراء والأرضية الذهبية التي استعان بها في بعض أجزاء من الملابس بطريقة متباينة واضحة ويوجد بالجهة اليسري من أسفل نص كتابي علي سطرين

---

٢٦ ايها الغلاطيون الأغبياء من زقاكم حتى لاتدعوا للحق أنتم الذين أمام عيونكم قد رسم المسيح بينكم مصلوباً .

٢٧ ذكرت في حوادث اليوم الثالث عشر من شهر طوبه استشهدت القديسة دميانه ابنه مرقس والي البرلس والزعفران وحيده لأبويها في آخر القرن الثالث الميلادي وكان والدها ثري وحين بلغت خمس عشرة عام رغب في زواجها فرفضت وفضلت حياه البوتولية هي وأربعون من العذراء . السنكسار – الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء وضعة الأنبا بطرس أسقف مليج وأسقف أتريب مكتبة المحبة – القاهرة ١٩٧٨ م .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ما نصه (الأمر بالعمل - يوسف صليب عوض لكنيسة العذراء دقادوس ١٦٢٣)

أيقونات السيدة العذراء بالكنيسة :

نظراً لآن شفيع الكنيسة أو من تستمد الكنيسة المسمي الخاص بها منه (كنيسة السيدة العذراء دقادوس) فالاهتمام واضح بوجود أكثر من إيقونة بالكنيسة وأن كانت متماثلة في أطار واحد وهو ما يعرف باسم العذراء الملكة أو أيقونة (التجسد) [٢٨] وهي تعني الالتحاق بين اللاهوت والناسوت اللاهوت فتمثل في يسوع المسيح والناسوت تمثل في السيدة العذراء فهي الصورة الحية للأمومة يوجد بالكنيسة أربعة أيقونات أهمها هي العذراء الموناليزا .

٢ - أيقونة السيدة العذراء (الموناليزا): لوحة (٢٣) :

المقاس ١٠٥ طول

٨٠ عرض

تعتبر هذه الأيقونة من أهم الأيقونات بالكنيسة حيث يضعونها في مقصورة خشبية خاصة بها بجوار الهيكل الجانبي للاعتقاد بأنها تحاكي أحد الأيقونات التي قام برسمها بولس البشير وهي أيقونتين أحداهم بالإسكندرية والأخري كانت توجد بدير السيدة العذراء السريان وقد حرقت وهي تعرف (بالموناليزا) للتشابة في أسلوب التنفيذ فمن يقف في إي جانب أو من الأمام سيراها تنظر له وهي العذراء تحمل المسيح حالة الأيقونة سيئة نظير بها تلف في طبقة الكانفس المنفذ عليها الرسم وطبقات الأتساخ تحجب كثير من ألوانها الاساسية وتنحصر الآلوان المستخدمة في الأيقونة من ألوان داكنة كالأحمر القرمزي والأسود والأبيض المتسخ لرداء السيد المسيح .

٣ - أيقونة العذراء :

المقاس ٩٠ طول

٦٠ عرض

للآسف تلك الأيقونة لا تظهر بها ملامح السيدة العذراء بوضوح نظراً لتلف هذا الجزء فهي تحتاج إلي ترميم تمثل العذراء تمثل المسيح باليد اليسري ويشير هو اليها باليد اليمني انحصرت الألوان بين لونين فقط الاحمر والأخضر والأستعانه بالأرضية الذهبية لباقي زخارف الملابس أرضية الأيقونة تم الطرق عليها بألة حادة لعمل أشكال من الصلبان .

---

٢٨ بول أنديكموف : فن الأيقونة ولاهوت الجمال – ترجمة القمص بيشوي الأنطوان – مكتبة المحبة ١٩٩١م .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤ - أيقونة السيدة العذراء :

المقاس ٩٠ طول
٦٠ عرض

وهي تختلف عن سابقها من أيقونات السيدة العذراء في التفاصيل فقط وليس في المضمون فهي تجلس وبيدها اليسري السيد المسيح ولكن هنا يمسك بيده اليسري كره أرضية واليد اليمين بها علامة البركة ورداء السيدة العذراء مزركش من أطراف بما يشبة الجامات الصغيرة انحصرت الألوان الأزرق و الأحمر المحدد بخطوط سوداء وبيضاء .

٥ - أيقونة السيدة العذراء : لوحة (٣٠) :

المقاس ٨٦ طول
٦٠ عرض

تلك الأيقونة تعتبر من الأيقونات النادرة الموضوع حيث لا تظهر أم السيدة العذراء حنه ولا أبيها يواقيم في العديد من ألأيقونات وهي عبارة عن موضوع أساسي العذراء تحمل المسيح يحيط بها من أعلي أمراه ورجل ينظرون لها وقد سجل أسفل قدمهم ما يشير إلي ذلك ولكن لأسف تم التعرض للحريق فطمس باقي الكلمة بالاضافة الى التلف التى تتعرضت لة الأيقونة انحصرت الألوان بين خطوط من الخضر والأحمر والاستعانة بالأرضية الذهبية .

٦ - أيقونة نياحه السيدة العذراء : لوحة (٢٩) :

المقاس ١٠٥ طول
٦٠ عرض

تعتبر تلك الأيقونة من أجمل الأيقونات بالكنيسة نظراً لتكدسها برسوم أدمية العنصر الرئيسي فيها السيدة العذراء ترقد ويعلوها السيد المسيح ويحيط بها جميع التلاميذ وعدد ثمان ملائكة متناثرة علي أرضية الأيقونة بشكل نصفي وأيضاً في أركان الأيقونة قام الفنان بعمل دوائر ورسم بداخلها الأربعة كتبت الانجيل ألوانها محدودة ما بين الأخضر والأزرق والأحمر والاستعانة بالذهبي بالأرضية يوجد أسفل الأيقونة نص كتابي من أربع أسطر تاريخ ما نصه

قد أوقف هذه الصورة المقدسة
..... رزق ولد
يوسف داود لبيعة العذراء بداقوس
بملكوت السمرات ١٨٨٠ م ١٥٩١ ش

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أيقونات القيامة بالكنيسة :

تعددت أيقونات القيامة([٢٩]) بالكنيسة كأسلوب لتنفيذ واستخدام العديد من الألوان وتعتبر تلك الأيقونة من أيقونات المناسبات كالصلب والدفن حيث تستخدم بكثرة في الأسبوع السابق لعيد القيامة وجد بهذه الكنيسة ثلاث نماذج من أيقونات القيامة وعاداً ما تكون صغيرة نظراً لحملها ووضعها علي المذبح داخل الهيكل ليلة العيد للقيام بالطقس الكنسي في ذلك اليوم .

٧) أيقونة القيامة :

المقاس ٦٠ طول

٤٠ عرض

العنصر الأساسي بالأيقونة هو السيد المسيح يظهر مواجهه في وقفة تشبة التطاير يمسك بيدة اليسري عصا في نهايتها صليب بها شارة حمراء عليها صليب أيضاً وسجل اعلي الأيقونة

ما نصة قيامة المسيح والجزء السفلي منها عبارة عن تابوت يحيط به ملاك وشخصين متساقطين علي الأرض تعددت ألوان الأيقونة ما بين الأخضر والأصفر والأحمر .

٨) أيقونة القيامة :

المقاس ٦٠ طول

٤٠ عرض

تعتبر تلك الأيقونة الثانية بالكنيسة للقيامة وهي مختلفة عن السابقة في التفاصيل فقط ولكن المضمون والموضوع واحد وهو قيامة المسيح من الموت بها السيد المسيح يقف بالجزء العلوي في حركة تطاير وتعددت الأشخاص كأنة في السحاب تمسك الصليب بيدة اليسري يحيط به ست ملائكة بالجانبين التابوت أسفلة يحيطة أربعة أشخاص تنوعت الألوان وإن كانت مطموسة لتلف الأيقونة وانحصرت بين الأزرق – الأخضر – الأحمر .

٩) قيامة المسيح من الأموات :

المقاس ١٠٥ طول

٩٠ عرض

تختلف هذه الأيقونة في أسلوب تنفيذها عن سابقيها من أيقونات القيامة فهي مزخرفه بشكل كبير بالرسوم موجود بأركانها الأربعة أربعة جامات بداخلها أربع موضوعات تمثل حياة المسيح من اعلي بالجهة اليسري بداخل الجامة بشارة بميلاد المسيح وأمامها

[٢٩] الكتاب المقدس : انجيل يوحنا – الإصحاح العشرين (١١ – ١٤)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بالجهة علوياً ميلادة ثم من أسفل الصلب في جامه والعماد في الجامه الاخري والموضوع الرئيسي بالأيقونة هو قيامة المسيح واقف يمسك بيدة اليسري صليب وشارة عليها صليب أيضا يحيط به علي التابوت الواقف علية ملاك وثلاث شخصيات نسائية أولهم السيدة العذراء ومن أسفل يوجد نص كتابي مطموس معظمة وتاريخ ١٨١٩ م تعددت الألوان بين الأزرق والأخضر والأحمر والبني .

- أيقونات الملائكة :

يوجد بالكنيسة أيقونتين للملائكة وهم ارواح خادمة لله من مادة غير مرئية وعددهم ثابت لا يزيد ولا ينقص خالدون يظهرون كسحابة وهم يشفعوا لجنس البشر عند الله ووسطاء للبشر لسؤال الله [٣٠].

١٠) أيقونة الملاك ميخائيل الصغيرة :

المقاس ٤٨ طول

×

٢٥ عرض

وهي أيقونة صغيرة تحفظ ضمن مقتنيات الكنيسة وهي تصور الملاك واقف بيده اليسري الميزان علي أرضية مساحة خضراء وخلفية ذهبية والألوان محدودة اخضرا وازرق واحمر .

١١) أيقونة الملاك ميخائيل الكبيرة : لوحة (٢٨) :

المقاس ١٠٥ طول

×

٩٠ عرض

تمثل الملاك ميخائيل واقفاً في وضع مواجهة طويل القامة يرتدى زى فارس يعلوة وشاح وبظهرة جناحين يمسك بيدة اليمني زعفة واليسري الميزان يقف علي ما يشبة التل والخلفية ذهبية انحصرت الألوان بين الأحمر والأخضر والبني وبالجهة اليسري نص كتابي من سطرين منصة

- الحاج متري عطا الله
- حنا من دقدوس

١٢ - أيقونة مارمرقس :

المقاس ٦٥ طول

٤٠ عرض

---

[٣٠] السنكسار القبطي – المرجع السابق جـ١ حوادث ١٢ هاتور صـــــ ١٠٤

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صورة نصفية لمارمرقس [٣١] كروز الديار المصرية جالس نصف ولكن تظهر جزء من قدمه يرتدي رداء أخضر اللون يعلوه آخر أحمر بطياط صفراء بجواره يوجد شكل لوجه أدمي محوري الأسر ويبده اليسري يمسك كتاب علية بالمنتصف رسم أنجيل ويده اليمني ويعلوه كتفه الأيسر دوايا اشاره إلي أنه أحد كتبة الإنجيل وللأيقونة خلفية ذهبية.

١٣ - أيقونة العماد [٣٢] :

المقاس ١٠٥ طول
٩٠ عرض

تمثل السيد المسيح بالمنتصف يقف بجوار يوحنا المعمدان ويدة فوق رأسه وهو واقف في ماء نسبة إلي نهر الأردن والجهة اليسرى من الأيقونة يقف ملاكان يظهر الجزء النصفي العلوي فقط منهم وأعلي رأس السيد المسيح ما يشبة الحمامة و انحصرت الألوان مثل باقي الأيقونات الأحمر والأخضر و البني ورداء السيد المسيح أبيض مائل إلي الرصاص .

١٤ - أيقونة السيد المسيح :

المقاس ١٠٥ سم طول
٦٠ سم عرض

صورة نصفية للسيد المسيح يرتدي رداء أحمر به زخارف كجامات بداخلها صلبان باللون الأحمر يعلو علي الكتف الأيسر ما يشبة العباءة باللون الأخضر ويدة اليمني مرفوعة للأعلي بعلامة البركة حيث يضم البنسر مع الأبهام ويترك الخنصر والوسطي والسبابة ويدة اليسرى بها كتاب مفتوح للآمام يحيط برأسة هالة بداخلها OWN باللون الاسود على المهاد الذهبي .

---

٣١ هو يوحنا الملقب بمرقص ولده بأورشليم وكان من أوائل من امنوا بالمسيح وقبلوا دعوته (أنجيل مرقس اصحاح ١٤) وقد بشر بفلسطين ثم قبرص ثم مصر حيث دخلها عن طريق الصحراء الغربية مارا ببعض المدن بالوجه القبلي ثم بابليون ثم الإسكندرية وعذب وقتل ٣ برمودة سنة ٦٨م.
السنكسار – القبطي : الجامع لسير القديس – المرجع السابق صـــ١١٢ – صـــ١١٤ .

٣٢ العماد هو أحد الطقوس المسيحية التي تعد سرا من أسرار الكنيسة السبعة وهي (المعمودية – النيرون - الشكر – التوبه – مسحه المرضى – الذبيحة - الكهنوت والهدف من هذا الطقس هو تعميد أو تنصير الأطفال بعد ولادتهم وذلك بتغطية الأطفال في الماء بعد ان يضاف إليه الطيب ويريشم المولود ثلاث مرات ويردد الكاهن بعض الترانيم الخاص بالعماد الذكر ٤٠ يوم والانثي ٨٠ يوم منقريوس عوض الله . منارة الأقداس في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداسة – جـــ ٢ دار الجيل صـــ٢٩ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٥ - ايقونة الصلبوت :

المقاس ٦٠ طول
٤٠ عرض

توضح صلب المسيح علي الصليب(٣٣) وسجل هذا علي الايقونة بما نصة صلب المسيح تعدد الاشخاص بتلك الوحة المسيح بالمنتصف يحيط به السيدة العذراء وبطرس وتحت قدمة احد التلاميذ ومن اعلي مماثل لصلب شخصين يحيطون به تلك الايقونة قد تعدد الالوان احمر اخضر ازرق بني ابيض.

١٦ - أيقونة الشهيدة افومية : لوحة (٢٧) :

المقاس ٩٠ طول
٦٠ عرض

للأسف هذه الأيقونة لا يظهر لها ملامح بوضوح نظراً للتلف المعرضة له من تساقط طبقات لونية عديدة وهي تمثل الشهيدة افومية(٣٤) واقفة في هيئة جمالية ويحيط بها امرأة ورجل مسن تظهر وكأنها تقف داخل عقد يحمل علي عموديين وقد نفذها الفنان بألوان محدودة الأحمر والأزرق والبني .

١٧ - أيقونة الأمير تادرس :

المقاس ٧٠ طول
٥٠ عرض

تمثل الأمير تادرس المشرقي(٣٥) كفارس يمتطي جوادة ويهم بالحركة يقتل أسفلة الشر بحربة ممثلة في حيوان مفترس وفي نهايتها الصليب الأيقونة بها عديد من التكوينات الزخرفية أرضية كالتلال بها الحيوانات المتوحشة ويجاور الأمير ثلاث أشخاص

---

٣٣ صليب الصلبوت هو الصليب الذي يحمل المسيح مصلوبا ويرتفع امام جميع المؤمنين الذين ينظرون الى الهياكل انتظارا وصول السيد المسيح من الشرق
Druck Homns : wir erleben die Geschichte mumche . 1973 – p 33 .

٣٤ الشهيدة أوفمية : ولدت في مدينة خلق دنيا في أواخر القرن الثاني الميلادي وقد وضعت في أتون من النار نظرا لتمسكها بالأيمان المسيحي وخرجت منه سالمة وتكرر معها أنواع من العذاب ولم تترك لها اثر حتى ظن الناس انها ساحرة ونالت الشهادة ٣٠٣ ميلادية وكرمت في عهد قسطنطين وبنى لها كنيسة فوق مقبرتها بالقسطنطينية الأنبا مينا مطران جرجا ..... بستان القديسات جـ١ ١٩٨١

٣٥ يعرف بالأمير تادرس ابي صدر يحنس المشرقي وقد حارب الفرس واستشهد مصلوبا علي شجرة بمائة وخمسين مسمار وذكري استشهادة ٢١ يناير من كل عام
ماجد القص تادرس : سيرة ومعجزات الأمير تادرس ١٩٨٥

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بجوار مبني ومن أعلي ملاك يعطي اكليلا من الزهور والألوان عديدة الأزرق والأخضر والأحمر والأبيض والاستعانة بالأرضية الذهبية في زخارف الملابس .

١٨ - أيقونة مار جرجس :

المقاس ١٠٥ طول

٩٥ عرض

تمثل مارجرجس([٣٦]) وقد سجل هذا بالركن الايسر من الايقونة مانصة

(القديس جارجيوس ..... المظفر)

يمتطي جوادة ويمسك بيدة حربة يضعها اسفل الجواد بما يشبة حيوان متوحش رمزياً لقهر الشر وفي نهايتها يوجد الصليب ومن الجانب الايمن مبني معماري يعلو رجل وامرأة متوجه الرأس وفوق رأس مارجرجس ما يشبة الملاك المجتمع وقد استخدم الفنان الوان عديدة متنوعة ولكن بشكل منسق ومتباين كالازرق والاخضر والبي ويظهر نص تسجيلي بالركن الايسر من اسفل (الحاج – دقدوس) .

- كراسي المذبح : لوحة (٣١ , ٣٢) :

يعرف هذا بالكنائس بهذا الاسم كرسي المذبح وان كان استخدامه الأساس لوضع كأس الاباركة بداخلة أثناء الطقس الكنسي ومما جعلني أدرجة بعد أيقونات الكنيسة هو استخدام تكنيك الصناعة وتنفيذ الزخارف ايضا علية بنفس أسلوب عمل الايقونة بل وقد سجل عديدا من اسماء فناني الايقونات علي بعض من هذة الكراسي فالفنان كان يقوم بعمل أيقونات بالكنيسة ويكمل عملة بعمل كرسي او اكثر ويسجل هذا وتحتوي تلك الكنيسة علي نموذجين لهذا احداهم مميز بانة تم عملة بطريقة الحفر فقط علي الخشب ثم الثاني ونفذ بطريقة عمل الايقونة كخشب غطي بطبقة تحضير ثم الرسم علية .

- كرسي الكأس (الخشب المحفور) :

عبارة عن صندوق خشبي حفر علية حفراً عميقا مائلا ([٣٧]) وهو يفتح من أعلي بما يشبة النافذة من الجانبين عبارة عن قاعدة خشبية مربعة بروز ٢٥سم × ٢٥سم وتقف تلك القاعدة دخولاً ٢ سم مربعة وهذا الصندوق له أربعة وجوه كالمعتاد في كراسي المذبح وجه علية العشاء السري والوجه الأخر الملاك جبرائيل ورئيس الملائكة

---

٣٦ يعرف بمارجرجس الروماني لأنة كان ضابط بالجيش الروماني ويطلق علية الكبادوكي والمالطي فلسطيني النشأة وله أماكن كثيرة تحمل أسمة من اشهرها كنيسة مار جرجس ميدمسيس بميت غمر مجاورة للكنيسة مجال البحث منسي يوحنا ، المرجع السابق

٣٧ الحفر علي الخشب عنصرا هاما لتجميل التحف الخشبية ولقد تنوعت طرق الحفر العميق والمشطوف والمائل وكان الصانع يسوي سطح القطعة ويرسم عليها ما يريدة من أشكال ويحدد الأجزاء التي سيزيلها بالإلة الحادة للإيضاح أنظر

Grabar (O) the Genius of arab civilization . new york 1978

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ميخائيل والوجة الأخر علية السيدة العذراء يحيط بتلك الوجه الأربعة من أعلي وأسفل والجانبين فرع نباتي ملتف ثم بروز بنفس مستوي القاعدة علية زخارف نباتية والفتحة العلوية أحيطت أيضا بزخارف نباتية محفورة .

- كرسي الكأس (الملون) :

يوجد بهذه الكنيسة كرسي أخر ولكن يختلف عن سابقة بأنة ملون ونفذت الرسوم بطريقة تنفيذ الرسوم علي الأيقونة التي ذكرت سابقا ارتفاعة ٢٥ سم مربعة من اعلي ٢١ × ٢١ التي تفتح كالنافذة والقاعدة ٢٣ × ٢٣

كرسي هام له أربعة وجه عليها الرسوم المعتادة (العشاء السري – السيدة العذراء – الملاك غبرائيل – الملاك ميخائيل) وتحتوي علي نص كتابي من سطرين أسفل احد الوجه العشاء السري ونصة

عمل هذا الكرسي لبيعه دقادوس.

١٨٨٠ م

الحالة العامة لهذا الكرسي متهالك ومتساقط طبقة تحضير بما عليها من ألوان ورسوم خاصة في الجزء الأسفل ويوجد طبقات اتساخ متكلسة وراتنج (٣٨)

٣٨ للإيضاح لمظاهر التلف علي الأيقونات ارجع إلى

Mills . G . S , white R .the organis chemistry of museum objects. Second edition Butter worth – Heinemann L td , London 1994

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخاتمة

- تعتبر دراسة الآثار القبطية من الدراسات الهامة في مجال الآثار لما تحتوي علي العديد من فنون العمارة وما يداخل هذا المعمار من عناصر تخص الكنيسة دون سواها وتعكس لنا صورة صادقة عن حياة المصريين بعد اعتناقهم للدين المسيحي .
- وتلقى للعالم اجمع أن مصر بإيمانها العميق حيث قامت بالحفاظ علي كل مكان حلت به العائلة المقدسة كنيسة أو دير أو مزار وهذا واضح في التعامل مع بقايا الكنيسة القديمة .
- تأكيداً للنمط المعماري لمعظم الكنائس التي أقامتها القديسة هيلانة في القرن الرابع الميلادي من أنها بيزنطية الطراز أسوا بكنيسة ابانوب بسمنود وكنيسة سخا وخلافة .
- نرغب في أن نسجل تلك الكنيسة وتدرج ضمن الآثار القبطية بدلتا مصر للحفاظ عليها وعلي عناصرها المعمارية والفنية المختلفة التي تؤكد التواصل الدائم ما بين الفنون الإسلامية والقبطية كحقبة تاريخية واحدة .
- من الملاحظ ظهور وعي أتري لدي العديد من الأماكن خاصاً الكنائس والاحتفاظ بمقتنيتها .
- نشر عدد ١٨ أيقونة لأول مرة معظمها مؤرخ ١٦٣٢ ش والأخر ١٨٨٦ م . ومما يلفت النظر وجود بعض الألقاب الإسلامية علي بعضها كالمظفر علي أيقونة مار جرجس .
- نشر عدد من المشغولات المعدنية الكنسية الفضية والذهبية المؤرخة أيضا ١٣٦٢ ش .
- إلقاء الضوء علي مجموعة هائلة من المخطوطات ربما يفتح المجال لدراستها دراسة مستفيضة .
- نشر عدد ٢ كرسي مذبح نموذج فريد يخص الكنيسة بالحفر علي الخشب مباشرة والآخر نفذ بنفس طريقة عمل الأيقونات وعلي أيدي نفس الفنانين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قائمة اللوحات

١) خط سير العائلة المقدسة بمصر .
٢) تخطيط عام للكنيسة الرئيسية .
٣) الواجهة الرئيسية للكنيسة وإيضاح المنارة .
٤) المدخل الخارجي لجميع المنشآت الداخلية .
٥) السقيفة الرئيسية أمام الكنيسة .
٦) السقيفة الجانبية .
٧) الدرج الهابط لبقايا الكنيسة القديمة .
٨) الخيمة (الشرقية) المتبقية .
٩) القيمة المركزية بالكنيسة المحمولة علي أربعة أعمدة .
١٠) خورس الهيكل .
١١) كنيسة مارمرقس المستحدثة .
١٢) بيت الخلوة ملاصق لمبني الكنيسة .
١٣) الايقونستاز الخشبي .
١٤) توضيح لوحدة الصليب المطعمة بالعاج .
١٥) مخطوط الأجبية .
١٦) مخطوط البشائر .
١٧) ورقتين من الدفنار .
١٨) مخطوط معجزات السيدة العذراء .
١٩) البشارة الفضية .
٢٠) صندوق حفظ الذخيرة (قطعة من البرشانة) .
٢١) صندوق البخور .
٢٢) شورية من الذهب الخالص .
٢٣) أيقونة السيدة العذراء (الموناليزا) .
٢٤) أيقونة القديسة دميانة .
٢٥) أيقونة القيامة .
٢٦) أيقونة الصلبوت .
٢٧) أيقونة القديسة افومية .
٢٨) أيقونة الملاك ميخائيل .
٢٩) أيقونة نياحة السيدة العذراء .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣٠) أيقونة السيدة العذراء وولديها (حنة ويواقيم) .
٣١) كرسي المذبح (الخشب المخمور) .
٣٢) كرسي المذبح المرسوم بأسلوب الأيقونة .

قائمة المراجع العربية

١. الكتاب المقدس .
٢. القران الكريم .
٣. مخطوط للأبصلمودية سنوية وكيهكية مؤرخة ١٣٥٢ للشهداء .
٤. بول أنديكموف : فن الأيقونة ولاهوت الجمال – ترجمة القمص بيشوي الأنطـــوان – مكتبة المحبة ١٩٩١م .
٥. حسام الدين عبد الحميد : المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات .
٦. سليم سليمان الفيومي : مختصر تاريخ الأمة القبطية – القاهرة ١٩١٤م.
٧. السنكسار – الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء وضعة الأنبا بطرس أســـقف مليج وأسقف أتريب مكتبة المحبة – القاهرة ١٩٧٨ م .
٨. صموئيل السرياني – الكنائس والأديرة الأثرية القاهرة – ١٩٦٨ م .
٩. فارس يعقوب ملطي : الكنيسة بيت الله – الأيقونات والصليب ١٩٧٧ م .
١٠. الفريد بتلر : الكنائس القبطية في مصر ترجمة إبراهيم سلامة سلسلة الألف كتاب عدد ١٣١ الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٣ .
١١. ماجد القص تادرس : سيرة ومعجزات الأمير تادرس ١٩٨٥ .
١٢. محمد رمزي – القاموس الجغرافي – الجزء الأول – القـــسم الثـــاني – الهيئـــة المصرية للكتاب سنة ١٩٩٤ .
١٣. مصطفي شيحة : دراسات في العمارة والفنون القبطية (مشروع المائة كتـــاب – وزارة الثقافة)
١٤. منسي يوحنا : تاريخ الكنيسة القبطية . الطبعة الثانية – ١٩٧٢ م .
١٥. منقريوس عوض الله : منارة الأقداس بشرح تطوس الكنيسة والقداس القاهرة سنة ١٩٤٧م ص١١٣ .
١٦. موسي ابن كيفا:بحوث تاريخية(هوايتة تفسير القداس)–طبعة أولي لبناء ٢٠٠٢ .
١٧. نعمت إسماعيل علام. فنون الشرق الأوسط في العصر الإسلامي دار المعارف – سنة ١٩٨٩م – جـــ ٤١ صـــ ٢٨٥ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قائمة المراجع الأجنبية

1. Amelineau , M.E .Dehistoria Lausiaca . pores –La Geographies de L' Egypt ea L'Epoque Copte , Paris 1893 .
2. Butler , A.J : the Ancient Coptic churches Of Egypt – 2 volumes Ox Ford /884
3. Druck Homns : wir erleben die Geschichte mumche . 1973 – p 33 .
4. Grabar (O) the Genius of arab civilization . new york 1978
5. Lowire (w) : Christion Art Amd Archaeology. New Jork.1901
6. Mills . G . S , white R .the organis chemistry of museum objects. Second edition Butter worth – Heinemann L td , London 1994
7. Uilliams (V.S) Amdstohs (P) Blue Cuide (Egypt)London 1993

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

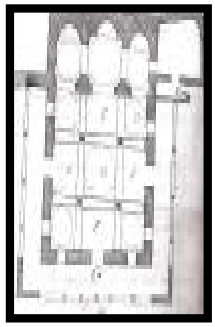

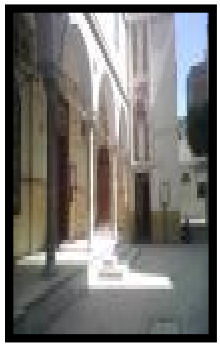

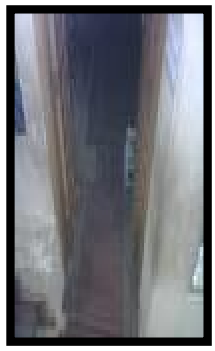

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com